

الباب الثالث

أنواع التراكيب الإسنادية الخارجة عن الأصل في الخبر عن الإيراني في قناة يتيوب الجزيرة ومعناها

أ. الخريطة العامة من التراكيب الإسنادية في الأخبار

في هذا الجزء، تقوم الباحثة بحصر جميع التراكيب الإسنادية التي وجدت في عشر الأخبار عن الرد الإيراني على إسرائيل التي نقلت في ١٤ أبريل ٢٠٢٤ في قناة الجزيرة. وقد أسفرت نتائج التحليل عن وجود ٦٠٢ تركيباً إسنادياً، منها ٣٤٨ جملة فعلية و ٢٥٤ جملة اسمية. ستقدم الباحثة تفصيل أشكالها.

١. الفاعل وفعله

وجدت الباحثة وجود ٣٢٥ تركيباً من الفاعل والفعل المعلوم. منها ١٠٣ تراكيب تتكون من فاعل وفعل ماضٍ، كما في جملة من نص خبري ألقاه مراسل الجزيرة: "حَاوَلْنَا التَّوَاصُلَ مَعَ بَعْضِ الْمَسْئُولِينَ هُنَا وَبَعْضِ الْمَصَادِرِ لِلْقُفُوفِ عَلَى هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ".^{١٧٨}

ووجدت الباحثة ٢١٩ تركيباً من فاعل وفعل مضارع، كما ورد في خبر قرأه مقدمة النشرة من الجزيرة: "سَنَبْدُ هَذَا الْخَبَرَ الْعَاجِلَ الَّذِي وَرَدَ قَبْلَ قَلِيلٍ نَقْلًا عَنْ هَيْئَةِ الْبَيْتِ الْإِسْرَائِيلِيِّ، مَسْئُولُونَ إِسْرَائِيلِيُّونَ يُؤَكِّدُونَ بَدْءَ الْهُجُومِ الْإِيرَانِيِّ عَنِ الْإِطْلَاقِ عَشْرَاتِ الْمُسَيَّرَاتِ بِاتِّجَاهِ إِسْرَائِيلِ".^{١٧٩}

ووجدت الباحثة ٣ تركيباً من فاعل وفعل أمر، كما في تصريح من الجيش الإسرائيلي: "وَاصِلُوا التَّصَرُّفَ بِمَسْئُولِيَّةٍ وَبِهَدُوءٍ كَمَا عَمِلْتُمْ حَتَّى الْآنَ وَاسْتَمِعُوا لِتَوَحِيهَاتِ الْجَبْهَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَجَيْشِ الدِّفَاعِ وَالْهُجُومِ".^{١٨٠}

٢. نائب الفاعل وفعله

وجدت الباحثة ٢٣ تركيباً من نائب الفاعل والفعل المجهول. منها ٨ تراكيب تتكون من نائب فاعل وفعل ماضٍ، كما ورد في خبر قرأه مقدمة النشرة من الجزيرة:

^{١٧٨} الجزيرة، "مراسل الجزيرة يرصد الأوضاع في إيران وسط الحديث عن بدء الهجوم على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٠٠:٤٢).

^{١٧٩} الجزيرة، "هيئة البيت الإسرائيلي: مسؤولون يؤكدون بدء الهجوم الإيراني"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٠٠:٠١).

^{١٨٠} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي: إيران أطلقت طائرات مسيرة باتجاه إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ١:١٥٠).

"وَيَقُولُ كَمَا أَفَادَنَا عَبْدُ الْقَادِرِ، بَأَنَّهُ سَتَتَمُّ مُعَاقِبَاتُ النَّظَامِ الشَّرِيرِ. وَهَذَا نُشَرُّ قَبْلَ قَلِيلٍ إِذَا عَلَى حِسَابِ مُرْشِدِ الْجُمْهُورِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِإِيرَانِيَّةٍ، عَلَيَّ حَامِنِي."^{١٨١}

ووجدت الباحثة ١٥ تركيباً من نائب فاعل وفعل مضارع، كما في جملة من نص خبري ألقاه مراسل الجزيرة: "قَالَ لِي بِشَكْلِ وَاضِحٍ بِأَنَّ إِيرَانَ مَعْنِيَّةٌ وَمُضْطَرَةٌ لِلرَّدِّ، وَبِأَنَّ كُلَّ السِّينَارِيُوهَاتِ الْمَطْرُوحَةِ عَلَى الطَّائِلَةِ تُعْتَبَرُ سِينَارِيُوهَاتٍ خَطِيرَةً."^{١٨٢}

٣. المبتدأ وخبره

وجدت الباحثة ١١٣ تركيباً من المبتدأ وخبره. منها ٣٢ تركيباً تتكون من مبتدأ وخبر مفرد، و ١٤ تركيباً تتكون من مبتدأ وخبر الجملة الفعلية الماضية، و ٤٠ تركيباً تتكون من مبتدأ وخبر الجملة الفعلية المضارعية، و ٩ تراكيب تتكون من مبتدأ وخبر الجملة الاسمية، و ٦ تراكيب تتكون من مبتدأ وخبر شبه الجملة من الجار والمجرور، و ١٢ تركيباً تتكون من مبتدأ وخبر شبه الجملة من الظرف.

من أمثلة المبتدأ والخبر المفرد جملة ألقمتها مقدمة النشرة من الجزيرة: "إِذَا، هَذَا رُبَّمَا أَوَّلُ إِشَارَةٍ شَبِهَ رَسْمِيَّةٍ بِبَدْءِ هَذَا الْمُجُومِ إِلَى أَيِّ مَدَى"^{١٨٣}

ومثال المبتدأ وخبر الجملة الفعلية الماضية هو كما في جملة وردت من صحيفة: "الْمُسَيَّرَاتُ بَدَأَتْ. مَتَى يُمَكِّنُ أَنْ أَوْصَلَ؟"^{١٨٤}

ومثال المبتدأ وخبر الجملة الفعلية المضارعية كما في تصريح من الجيش الإسرائيلي: "وَنَحْنُ سَنُبَلِّغُكُمْ إِذَا مَا يَتَطَلَّبُ نَقُو فِي الْمَلَا حِي. وَأَنَا أَدْعُوكُمْ الْإِمْتِنَاعَ عَنْ إِصْدَارِ شَائِعَاتٍ."^{١٨٥}

ومثال المبتدأ وخبر الجملة الاسمية هو كما في جملة من نص خبري ألقمتها مراسلة الجزيرة: "التَّرَقُّبُ هُوَ سَيِّدُ الْمَوْقِفِ فِي الْوَقْتِ الْحَالِي خَاصَّةً وَأَنَّ مَجْلِسَ الْحَرْبِ يَعْقِدُ أَيْضًا جُلْسَةً طَارِئَةً لِيَحْتِ مَجْرِيَّاتِ الْأَحْدَاثِ وَمَجْرِيَّاتِ الرَّدِّ الْإِيرَانِي."^{١٨٦}

ومثال المبتدأ وخبر شبه الجملة من الجار والمجرور كما في سؤال مقدمة النشرة من الجزيرة: "مَاذَا فِي الْمَعْلُومَاتِ لَدَيْكُمْ؟"^{١٨٧}

^{١٨١} الجزيرة، "تفريدة لخامنئي مع بدء هجوم إيراني. ماذا جاء فيها"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٢٨:٠٠).

^{١٨٢} الجزيرة، "مراسل الجزيرة يرصد الأوضاع في إيران وسط الحديث عن بدء الهجوم على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٣٣:١).

^{١٨٣} الجزيرة، "الحرس الثوري الإيراني يعلن قصف إسرائيل بعشرات الصواريخ والمسيرات"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٣١:٠).

^{١٨٤} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي: إيران أطلقت طائرات مسيرة باتجاه إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٢٠:٢).

^{١٨٥} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي: إيران أطلقت طائرات مسيرة باتجاه إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٤٧:٠).

^{١٨٦} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي يعلن إيران بدأت هجومها بإطلاق عشرات المسيرات"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٥٧:١).

^{١٨٧} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي يعلن إيران بدأت هجومها بإطلاق عشرات المسيرات"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٥١:١).

ومثال المبتدأ وخبر شبه الجملة من الظرف هو كما في تصريح من الجيش الإسرائيلي: "هَنَّاكَ عِدَّةُ طَبَقَاتٍ لِلدِّفَاعِ مَعَ الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ".^{١٨٨}
٤. اسم "كان" وخبرها

وجدت الباحثة ٣٢ تركيباً من اسم كان وخبرها. منها ٨ تراكيب تتكون من اسم كان وخبرها المفرد، وتركيب واحد يتكون من اسم كان وخبرها الجملة الفعلية الماضية، و ١٤ تركيباً منها اسم كان وخبرها الجملة الفعلية المضارعية، و ٤ تراكيب من اسم كان وخبر شبه الجملة من الجارّ والمجرور، و ٥ تراكيب منه اسم كان وخبر شبه الجملة من الظرف.

من أمثلة اسم كان والخبر المفرد جملة في أحد الأخبار، وهي كما في جملة ألقته مقدمة النشرة من الجزيرة: "طَبَعًا كَانَ هَذَا الْهُجُومُ مُرْتَقِبًا مِنْ جَانِبِ الْمَسْئُولِينَ الْأَمْرِيكِيِّينَ فِي السَّاعَاتِ الْمَاضِيَةِ حَيْثُ قَامَ الرَّئِيسُ الْأَمْرِيكِيُّ جُو بَايْدَن بِقَطْعِ عَظْلَتِهِ عَظْلَةً نَهَايَةَ الْأُسْبُوعِ وَالْعَوْدَةِ إِلَى الْبَيْتِ الْأَبْيَضِ لِلْاجْتِمَاعِ بِمَسْئُولِينَ فِي مَجْلِسِ الْأَمْنِ الْقَوْمِيِّ الْأَمْرِيكِيِّ فِي ضَوْءِ التَّقَارِيرِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ أَنَّ الرَّدَّ الْإِيرَانِيَّ عَلَى اسْتِهْدَافِ إِسْرَائِيلَ لِلْفُنْصِلِيَّةِ الْإِيرَانِيَّةِ فِي دِمَشْقَ قَدْ يَحْدُثُ اللَّيْلَةَ".^{١٨٩}

ومثال اسم كان وخبر الجملة الفعلية الماضية هو كما في جملة ألقته مقدمة النشرة من الجزيرة: "أَنَّ نُعِيدَ وَنُذَكِّرَ بِمَا وَرَدَ عَلَى مَوْقِعِ الْمُرْشِدِ عَلِي الْحَامِنِيِّ عَلَى مَوْقِعِ إِكْس وَأَنْتَ كُنْتَ ذَكَرْتَهُ لَنَا نَحْنُ نُسَاهِدُ هَذَا الْفَيْدِيُو الْمَنْشُورَ".^{١٩٠}

ومثال اسم كان وخبرها الجملة الفعلية المضارعية، هو كما في جملة ألقته مقدمة النشرة من الجزيرة: "كَذَلِكَ إِسْرَائِيلُ كَانَتْ تَعِيشُ فِي خِلَالِ الْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ الْمَاضِيَةِ حَالَةً مِنَ التَّأَهُبِ الْقُصُوى وَكَانَ يُفْتَرَضُ كَانَ يُرْتَقَبُ أَنَّ يُعَقَّدَ اجْتِمَاعٌ طَارِئٌ لِلْمَجْلِسِ الْوَزَرِيِّ الْمُصَغَّرِ الْإِسْرَائِيلِيِّ لِبَحْثِ احْتِمَالَاتِ شَنْ إِيرَانَ هُجُومَهَا اللَّيْلَةَ".^{١٩١}

ومثال اسم كان وخبر شبه الجملة من الجارّ والمجرور، هو كما في جملة من نص خبري ألقته مراسلة الجزيرة: "أُضِيفُ أَيْضًا بِمَا أَنَّ الْبَيَانَ الرَّسْمِيَّ لِلْإِدَارَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ وَالْبَيْتِ الْأَبْيَضِ الَّذِي يُؤَكِّدُ بَدْءَ الْهَجَمَاتِ الْإِيرَانِيَّ عَلَى إِسْرَائِيلَ قَدْ صَدَرَ بِالْفِعْلِ فِي

^{١٨٨} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي: إيران أطلقت طائرات مسيرة باتجاه إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ١٠:٣٨).

^{١٨٩} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي يعلن إيران بدأت هجومها بإطلاق عشرات المسيرات"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٠٠:٢٩).

^{١٩٠} الجزيرة، "تغريدة لخامنئي مع بدء هجوم إيراني. ماذا جاء فيها"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٠٠:٠١).

^{١٩١} الجزيرة، "هيئة البث الإسرائيلية: مسؤولون يؤكدون بدء الهجوم الإيراني"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٠١:٢١).

تَكْمِيلَةَ الْبَيَانِ الَّذِي حَقِيقَةً صَدَرَ لِلتَّو، إِلْسِي، فِي التَّكْمِيلَةِ لِلْبَيَانِ لِأَنَّهُ بِحَسَبِ الْبَيَانِ
مَنْ الْمُرَجَّحُ أَنْ يَكْشِفَ هَذَا الْهُجُومَ عَلَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الْهُجُومَ عَلَى عَدَدٍ مِنْ
السَّاعَاتِ. ١٩٢

ومثال اسم كان وخبر شبه الجملة من الظرف، هو كما في جملة من نص
خبري ألقاها مراسل الجزيرة: "قَبْلَ قَلِيلٍ الْخَارِجِيَّةُ الْإِيرَانِيَّةُ نَشَرَتْ فَحَوَ الْإِتِّصَالِ الَّذِي
كَانَ قَبْلَ سَاعَاتٍ بَيْنَ وَزِيرِ الْخَارِجِيَّةِ أَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِهِانِ وَنَذِيرِهِ الرَّؤُوسِي سِيرَجِي
لَأَفْرُوفٍ. ١٩٣

٥. اسم "ليس" وخبرها

وجدت الباحثة ٣ تراكيب من اسم ليس وخبرها. التركيبان منها يكون فيهما
خبر "ليس" مفرد، وهو كما في جملة من نص خبري ألقاها مراسل الجزيرة: "هَذَا كُلُّهُ،
إِلْسِي، حَقِيقَةً لَيْسَ تَفْصِيلاً وَهُوَ مُهِمٌّ لِلْعَايَةِ لِأَنَّهُ سَيَضَعُ أَوْ يُؤَيِّزُ لَنَا عَلَى السَّقْفِ
الَّذِي تَتَحَرَّكُ تَحْتَهُ إِيرَانُ فِي مَوْضُوعِ الرَّدِّ عَلَى إِسْرَائِيلِ. ١٩٤

والتركيب الواحد منها يكون فيه خبر "ليس" شبه الجملة من الظرف، وهو
كما في جملة من نص خبري ألقاها مراسل الجزيرة: "قَالَ هَذَا الْمَسْئُولُ أَنَّ لَيْسَ هُنَاكَ
أَيَّ تَحَرُّكَاتٍ مِنْ قِبَلِ الْقُوَاتِ الْأَمْرِيكِيَّةِ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةِ لِلتَّعَامُلِ مَعَ هَذَا
الْهُجُومِ. ١٩٥

٦. اسم "ما زال" وخبرها

وجدت الباحثة تركيبين من اسم "ما زال" وخبرها، أحدهما خبر مفرد والآخر
خبره جملة فعلية مضارعة. وهو في الجملة من نص خبري ألقاها مراسل الجزيرة:
"أَعْلَقْتُ بِطَبِيعَةِ الْحَالِ، مَا زَالَتْ مُعْلَقَةً، وَلَكِنْ هُوَ إِعْلَاقٌ مُؤَقَّتٌ عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّ مَا
شُهِدَ فِي سَمَاءِ الْعِرَاقِ كَانَ فِي مُحَافَظَاتِ عِرَاقِيَّةٍ مُخْتَلَفَةٍ، مِنَ الْبَصْرَةِ فِي إِقْصَادِ الْجَنُوبِ
الْعِرَاقِيِّ، مُرُورًا فِي مُدُنِ الْوَسْطِ مُحَافَظَاتٍ، الْوَسْطِ فِي صَلَاحِ الدِّينِ، وَحَتَّى فِي
الْمُحَافَظَاتِ الشَّمَالِيَّةِ، حَتَّى فِي إِفْلِيمِ كُرْدِسْتَانَ. ١٩٦ وفي الجملة "هُنَا مَا زِلْنَا نَتَحَدَّثُ

^{١٩٢} الجزيرة، "البيت الأبيض: إيران بدأت هجوما على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٥٩:١).

^{١٩٣} الجزيرة، "مراسل الجزيرة يرصد الأوضاع في إيران وسط الحديث عن بدء الهجوم على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٣٦:٣).

^{١٩٤} الجزيرة، "الحرس الثوري الإيراني يعلن قصف إسرائيل بعشرات الصواريخ والمسيرات"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٣٠:٠).

^{١٩٥} الجزيرة، "مسؤول أمريكي للجزيرة: الهجوم الإيراني يستهدف مواقع إسرائيلية عدة"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٥٤:٠).

^{١٩٦} الجزيرة، "العراق يعلن إغلاق مجالته الجوي أمام حركة الملاحة"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٤٧:٠٠).

عَنْ طَائِرَاتٍ مُسَيَّرَةٍ بِحَسَبِ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ عِرَاقِيَّةً وَأَيْضًا مَنَصَّاتٍ تَتَّبِعُ فَصَائِلَ عِرَاقِيَّةً.^{١٩٧}

٧. اسم "إنّ" وخبرها

وجدت الباحثة ١٠٢ تركيباً من اسم إنّ وخبرها. منها ١٩ تركيباً يتكون كل منها من اسم إنّ وخبرها المفرد، و٢٥ تركيباً يتكون كل منها من اسم إنّ وخبرها الجملة الفعلية الماضية، و٤٤ تركيباً يتكون كل منها من اسم إنّ وخبرها الجملة الفعلية المضارعية، و٤ تراكيب يتكون كل منها من اسم إنّ وخبرها الجملة الاسمية، و٥ تراكيب يتكون كل منها من اسم إنّ وخبر شبه الجملة من الجارّ والمجرور، و٥ تراكيب يتكون كل منها من اسم إنّ وخبر شبه الجملة من الظرف.

ومثال اسم إنّ وخبرها المفرد هو في الجملة من نص خبري ألقاها مراسل الجزيرة: "يُمْكِنُ أَنْ نَقُولَ، إِلْسِي، بِأَنَّ إِيْرَانَ تَحَدَّثَتْ عَنْ هَذَا الرَّدِّ وَقَالَتْ بِأَنَّهُ قَادِمٌ".^{١٩٨}

ومثال اسم إنّ وخبرها الجملة الفعلية الماضية، هو في الجملة من نص خبري ألقته مراسلة الجزيرة: "وَلَكِنْ حَقِيقَةً قَبْلَ قَلِيلٍ، وَصَلْنَا بَيَانًا مِنَ الْمُتَحَدِّثَةِ بِأَسْمِ مَجْلِسِ الْأَمْنِ الْقَوْمِيِّ بِأَنَّ الْهَجَمَاتِ الْإِيْرَانِيَّةَ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ بَدَأَتْ بِالْفِعْلِ وَبَدَأَتْ إِيْرَانُ هُجُومًا جَوِّيًّا ضِدَّ إِسْرَائِيلَ".^{١٩٩}

ومثال اسم إنّ وخبرها الجملة الفعلية المضارعية، هو في الجملة من نص خبري ألقته مراسلة الجزيرة: "وَبِحَسَبِ بَيَانِ الْبَيْتِ الْأَبْيَضِ فَإِنَّ الرَّئِيسَ يَتَدَانَ كَانَ وَاضِحًا فِي رِسَالَتِهِ وَهُوَ بِأَنَّ الدَّعَمَ الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ لِإِسْرَائِيلَ لَا يَتَزَعَّرُغُ وَبِأَنَّ الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةَ سَوَفَ تَقِفُ مَعَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَسَوَفَ تَدْعُمُ دِفَاعَهُ ضِدَّ هَذِهِ التَّهْدِيدَاتِ مِنْ قِبَلِ إِيْرَانَ".^{٢٠٠}

ومثال اسم إنّ وخبرها الجملة الاسمية، هو في الجملة من نص خبري ألقته مراسلة الجزيرة: "وَوُفَّقَ الْمَعْلُومَاتِ الْأَوَّلِيَّةُ، فَإِنَّ الْمَنَاطِقَ الَّتِي مِنَ الْمُتَوَقَّعِ أَنْ يَتِمَّ اسْتِهْدَافُهَا هِيَ مَنَاطِقُ غَيْرِ مَدِينَةٍ".^{٢٠١}

^{١٩٧} الجزيرة، "العراق يعلن إغلاق مجالته الجوي أمام حركة الملاحة"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٢٠:١).

^{١٩٨} الجزيرة، "مراسل الجزيرة يرصد الأوضاع في إيران وسط الحديث عن بدء الهجوم على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٣٠:٤).

^{١٩٩} الجزيرة، "البيت الأبيض: إيران بدأت هجوماً على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٤٧:٠٠).

^{٢٠٠} الجزيرة، "البيت الأبيض: إيران بدأت هجوماً على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٢٩:٢).

^{٢٠١} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي يعلن إيران بدأت هجوماً بإطلاق عشرات المسيرات"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٢٠:٢).

ومثال اسم إنّ وخبر شبه الجملة من الجارّ والمجرور، هو في الجملة من نص خبري ألقاها مراسل الجزيرة: "قَالَ لِي بِشَكْلِ وَاضِحٍ بِأَنَّ إِيْرَانَ مَعْنِيَّةٌ وَمُضْطَرَّةٌ لِلرَّدِّ، وَبِأَنَّ كُلَّ السِّينَارِيُوْهَاتِ الْمَطْرُوْحَةِ عَلَى الطَّاوَلَةِ تُعْتَبَرُ سِيْنَارِيُوْهَاتٍ حَاطِرَةً، حَتَّى تِلْكَ الَّتِي يَبْنِي الْحَدِيثُ عَنْهَا بِأَنَّهَا بِسَقْفٍ مَدْرُوسٍ أَوْ بِسَقْفٍ مُنْضَبِطٍ هِيَ بِالْمَعْنَى الْأَمْنِيَّةِ وَالْعَسْكَرِيَّةِ تُصَنَّفُ عَلَى أَنَّهَا حَاطِرَةٌ".^{٢٠٢}

ومثال اسم إنّ وخبر شبه الجملة من الظرف، هو في الجملة من نص خبري ألقاها مراسل الجزيرة: "وَهَذَا لَا فِتْ حَقِيْقَةً هَلْ سَيَقْتَصِرُ الرَّدُّ الْإِيْرَانِي فَقَطْ عَلَى الْمُسَيَّرَاتِ أَمْ أَنَّ هُنَاكَ دُفْعَاتٍ أُخْرَى مِنْ أَسْلِحَةٍ أُخْرَى كَالصَّوَارِيْخِ مَثَلًا مُمَكِّنٌ أَنْ تَتَّبَعَ مَا جَرَى حَتَّى الْآنَ".^{٢٠٣}

٨. اسم لكنّ وخبرها

وجدت الباحثة تركيباً واحداً من اسم لكنّ وخبرها، وهو في الجملة من نص خبري ألقاها مراسل الجزيرة: "مَا سَمِعْنَاهُ هُنَا رَسْمِيًّا مِنَ السِّيَاسِيِيْنَ فِي إِيْرَانَ الْخَارِجِيَّةِ مَجْلِسِ الْأَمْنِ الْقَوْمِيِّ. وَكَذَلِكَ عَسْكَرِيًّا مِنَ الْحَرَسِ الثَّوْرِيِّ وَقِيَادَاتِ فِي الْجَيْشِ الْإِيْرَانِيِّ بِأَنَّ إِيْرَانَ غَيْرُ مَعْنِيَّةٍ بِالْمُوَاْجَهَةِ مَعَ الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيْكِيَّةِ. وَلَكِنَّهَا مُسْتَعِدَّةٌ لِلدُّخُولِ فِي حَالِ الدِّفَاعِ شَرَسَ، كَمَا وَصَفَهُ بَعْضُ الْقَادَةِ الْعَسْكَرِيِيْنَ هُنَا فِي إِيْرَانَ، إِذَا مَا أَقْدَمَتْ الْوَلَايَاتُ الْمُتَّحِدَةُ الْأَمْرِيْكِيَّةُ عَلَى مُهَاجِمَةِ إِيْرَانَ".^{٢٠٤}

٩. اسم "لا" النافية للجنس وخبرها

وجدت الباحثة تركيبين من اسم "لا" النافية للجنس وخبرها المفرد، كما في الجملة من نص خبري ألقاها مراسل الجزيرة: "حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةِ لَا تَفَاصِيْلُ أَكْثَرُ هُنَا فِي الْعِرَاقِ. لَا حَرَكَةٌ أَكْثَرُ بِهَذَا الْخُصُوصِ، بِخُصُوصِ الْهُجُومِ الْإِيْرَانِيِّ عَلَى إِسْرَائِيْلَ، أَوْ كَمَا تَصِفُهُ بَيِّنَاتُ الْمُقَاوَمَةِ وَفَصَائِلُ عِرَاقِيَّةٍ أَيْضًا عَلَى الْأَرَاْضِي الْمُحْتَلَّةِ".^{٢٠٥}

ب. أنواع التراكيب الإسنادية الخارجة من الأصل في الأخبار

بعد تحليل الباحثة للأخبار عن الردّ الإيراني على إسرائيل في قناة الجزيرة ، وجدت الباحثة ٣٢ تركيباً من التراكيب الإسنادية الخارجة من الأصل. ومن بين هذه التراكيب:

^{٢٠٢} الجزيرة، "مراسل الجزيرة يرصد الأوضاع في إيران وسط الحديث عن بدء الهجوم على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ١:٣٣).

^{٢٠٣} الجزيرة، "الحرس الثوري الإيراني يعلن قصف إسرائيل بعشرات الصواريخ والمسيرات"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ١:٤٨).

^{٢٠٤} الجزيرة، "مراسل الجزيرة يرصد الأوضاع في إيران وسط الحديث عن بدء الهجوم على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٧:٠٠).

^{٢٠٥} الجزيرة، "العراق يعلن إغلاق مجال الجوي أمام حركة الملاحة"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ١:٤٢).

٢٥ تركيباً منها من التقديم والتأخير، وتركيب واحد منها من الحذف، و٣ تركيباً منها من غير المطابقة، و٣ تركيباً منها من تنكير المبتدأ. ستشترح الباحثة من كل أنواعها.

١. تقديم الخبر على المبتدأ

بناء على ملاحظة الباحثة، وجدت أشكال متعددة لتقديم الخبر على المبتدأ في بعض الجمل الإخبارية. وقد رصدت الباحثة ١٧ تركيباً إسنادياً قدم فيها الخبر على المبتدأ. وفيما يلي بعض أمثلة هذه التركيبات.

(أ) قول الجيش الإسرائيلي: "لَدَيْنَا أَنْظَمَةٌ دِفَاعٍ مُتَّازٍ".^{٢٠٦}

ترد هذه الجملة في سياق تصريح صادر من الجيش الإسرائيلي عن الهجوم الإيراني باتجاه إسرائيل. يوجد تقديم الخبر على تأخير المبتدأ في هذه الجملة. يعرف التقديم والتأخير بأنه مخالفة عناصر التركيب لترتيبها الأصلي في السياق، حيث يتقدم ما الأصل فيه أن يتأخر، ويتأخر ما الأصل فيه أن يتقدم.^{٢٠٧} في هذه الجملة، قدم الخبر "لَدَيْنَا" على المبتدأ "أَنْظَمَةٌ". و"لَدَيْنَا" ظرف مكان مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. و"نَا" ضمير مبني على السكون في محلّ الخفض مضاف إليه. الظرف المكان هو ما يبيّن على مكان الحدوث من الحادثة.^{٢٠٨} وكلهما، "لَدَيْنَا"، يشكل خبر شبه جملة مقدمة. أما "أَنْظَمَةٌ" فهو مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة الظاهرة لأنه جمع التكرير. أن الأصل في التركيب الإسنادي أن يتقدم المبتدأ على الخبر. ولكن قد يقدم الخبر على المبتدأ إذا كان المبتدأ نكرة وخبره ظرف أو جار ومجرور.^{٢٠٩} والنكرة هي اسم يدلّ على غير معيّن.^{٢١٠} ولفظ "أَنْظَمَةٌ" مبتدأ نكرة وهو مؤخر عن خبره شبه الجملة. فهذا التركيب يجوز ليكفي شروطه. كما بين الدكتور عبده الراجحي أن إحدى المواضع التي يجوز المبتدأ نكرة هي أن يكون المبتدأ مؤخراً وخبره شبه جملة.^{٢١١}

^{٢٠٦} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي: إيران أطلقت طائرات مسيرة باتجاه إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ١:٤٢). انظر إلى الملحق ١ رقم ٢.

^{٢٠٧} الطاهر نعيّسجة، "مطبوعة بيداغوجية في مقياس علم التراكيب"، (جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قلّة)، ص. ٣٤.

^{٢٠٨} Latifa Islami Anuar, Yufni Faisol, Syahril, "Zharaf Zaman dan Zharaf Makan dalam Bahasa Arab dan Keterangan Waktu dan Keterangan Tempat dalam Bahasa Indonesia: Analisis Kontrastif", Diwan: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab, Vol. 11, No. 2, (Desember, 2019), hlm. 155.

^{٢٠٩} مصطفى الغلايني، المرجع السابق، ج. ٢، ص. ٢٦٧.

^{٢١٠} المرجع نفسه، ج. ١، ص. ١٤٧.

^{٢١١} عبده الراجحي، المرجع السابق، ص. ٩٢.

ب) قول الجيش الإسرائيلي: "هَنَاكَ عِدَّةُ طَبَقَاتٍ لِلدِّفَاعِ مَعَ الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ".^{٢١٢}

هذه الجملة من تصريح صادر من الجيش الإسرائيلي كما في السابق. ويوجد التقديم والتأخير في هذه الجملة أيضا، وهو "هَنَاكَ عِدَّةُ". "هَنَاكَ" تتألف من "هنا" والكاف. "هنا" ظرف مكان^{٢١٣} وقد يذكر أيضا باسم الإشارة^{٢١٤}. وهو مبني على السكون، والكاف حرف زائد. و"هَنَاكَ" خبر شبه الجملة من تكوين ظرف المكان. و"عِدَّةُ" مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة لأنه اسم المفرد. الأصل من المبتدأ والخبر أن يكون الخبر بعد المبتدأ. ولكن يجوز أن يقدم الخبر على المبتدأ كما في السابق. في هذا التركيب، قد تأخر المبتدأ "عِدَّةُ" من خبره "هَنَاكَ".

ج) قول مراسل الجزيرة العربية: "حَاوَلْنَا التَّوَاصُلَ مَعَ بَعْضِ الْمَسْئُولِينَ هُنَا وَبَعْضِ الْمَصَادِرِ لِلْقُفُوفِ عَلَى هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ. وَلَكِنْ، لَا يُوجَدُ مَعْلُومَاتٌ دَقِيقَةٌ بِهَذَا الشَّانِ، بِاسْتِثْنَاءِ تِلْكَ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي نُشِرَتْ عَلَى بَعْضِ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَمِنْهَا إِيرَانِيَّةٌ بِطَبِيعَةِ الْحَالِ".^{٢١٥}

هذه الجملة من تصريح صادر من مراسل الجزيرة العربية، عبد القادر، في طهران. قدم خبر "وَمِنْهَا" في هذه الجملة على مبتدئه "إِيرَانِيَّةٌ". "مِنْ" حرف جار مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وضمير "هَا" مجرور في محل الجر مبني على السكون. فشبه جملة من الجر والمجرور هو خبر المقدم. و"إِيرَانِيَّةٌ" مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة لأنه اسم المفرد. "إِيرَانِيَّةٌ" مبتدأ نكرة مؤخرة وخبره شبه الجملة مقدم من الجار والمجرور. الترتيب الأصل هو أن يكون خبر شبه الجملة بعد المبتدأ.

٢. تقديم خبر "كان" على اسمها

بناء على ملاحظة الباحثة، وجدت أشكال متعددة لتقديم خبر "كان" على اسمها في بعض الجمل. وقد رصدت الباحثة ٥ تراكيب من تقديم خبر "كان" على اسمها في الأخبار التي تم تحليلها. وفيما يلي يعرض بعض هذه التراكيب.

^{٢١٢} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي: إيران أطلقت طائرات مسيرة باتجاه إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ١٠:٣٨). انظر إلى الملحق ١ رقم ١.

^{٢١٣} عبد الغني الرقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، (دمشق: دار القلم، ١٩٨٦)، ص. ٥٣٩.

^{٢١٤} عباس حسن، المرجع السابق، ج. ١، ص. ٣٢٨.

^{٢١٥} الجزيرة، "مراسل الجزيرة يرصد الأوضاع في إيران وسط الحديث عن بدء الهجوم على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٠٠:٤٢). انظر إلى الملحق

أ) السؤال من صحفية إلى الجيش الإسرائيلي: "هَلْ يُمْكِنُ بَحْثُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ رَدٌّ عَلَى إِيرَانَ فِي هَذَا الْمَجَالِ؟"^{٢١٦}

هذه الجملة من سؤال الصحفية إلى الجيش الإسرائيلية عن رد من قبل إسرائيل على إيران التي أرسلت هجومها باتجاه إسرائيل. شكل التقديم والتأخير في هذه الجملة هو "هُنَاكَ رَدٌّ". "يكون" هو أحد عامل النواسخ الذي يرفع المبتدأ وينصب الخبر. والمبتدأ بعد دخوله يسمى باسم "كان". والخبر يسمى خبر "كان".^{٢١٧} فلذلك حكم اسم "كان" وخبرها مثل حكم المبتدأ والخبر، وكذلك في التقديم والتأخير. فالأصل في اسم "كان" وأخواتها أن يقدم اسمها ويؤخر خبرها. ولكن يجوز أن يكون خبرها يقدم من اسمها في الأحوال. مثل هذا المثال، "أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ رَدٌّ". "هنا" ظرف مكان مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف حرف زائد. وظرف المكان "هُنَاكَ" خبر "كان" شبه الجملة المقدم. و"رَدٌّ" اسم "كان" مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة لأنه اسم المفرد. "كان" هو الفعل الناقص.

ب) قول مراسلة الجزيرة: "أَيْضًا كَانَ هُنَاكَ تَعْقِيبٌ صَادِرٌ وَرَدَ أَوَّلِي مِنْ رَئِيسِ الْحُكُومَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ بِنِيَامِينَ نَتْنِيَاهُو قَبْلَ قَلِيلٍ".^{٢١٨}

هذه الجملة تحتوي عن التركيب الإسنادي الخارج من الأصل. "هُنَاكَ" ظرف مكان مبني على الفتحة لا محلّ له من الإعراب. وشبه الجملة، ظرف المكان، خبر "كان" مقدم. و"تَعْقِيبٌ" اسم "كان" مرفوع وعلامة رفعه ضمة لأنه اسم المفرد. مثل البحث السابق، أن الشرط لجواز أن يقدم الخبر على المبتدأ أن يكون نكرة ومخبرا عنها بظرف أو جار ومجرور. و"تَعْقِيبٌ" من اسم "كان" نكرة وخبرها شبه الجملة "هُنَاكَ". للمقارنة، كما في الجملة الإخبارية من مراسل الجزيرة: "قَبْلَ قَلِيلٍ الْحَارِجِيَّةُ الْإِيرَانِيَّةُ نَشَرَتْ فَخَوْ الْإِتِّصَالِ الَّذِي كَانَ قَبْلَ سَاعَاتٍ بَيْنَ وَزِيرِ الْحَارِجِيَّةِ أَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ هَيَّانٍ وَنَذِيرِهِ الرُّوسِي سِيرْجِي لَافَرُوفَ".^{٢١٩} هذا مثال التركيب الإسنادي من "كان" واسمها وخبرها شبه الجملة على شكل الأصل، أي بعد اسم "كان". واسم "كان" هنا ضمير مستتر "هو"

^{٢١٦} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي: إيران أطلقت طائرات مسيرة باتجاه إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٢٠٥٧). انظر إلى الملحق ١ رقم ٦.

^{٢١٧} Ita Mustainna, dkk., "Konfigurasi Kana wa Akhawatuha dalam Kitab Arbaina-Nahwawiyah dalam Konteks Pembelajaran Bahasa Arab", *Al-Af'ifah*, Vol. 4, No. 1, (Maret, 2020), hlm. 94.

^{٢١٨} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي يعلن إيران بدأت هجومها بإطلاق عشرات المسيرات"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٢٠٥٤) انظر إلى الملحق ١ رقم ٢٥.

^{٢١٩} الجزيرة، "مراسل الجزيرة يرصد الأوضاع في إيران وسط الحديث عن بدء الهجوم على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٣:٣٦).

يعود إلى "الإتصال". و"قَبْلَ" ظرف الزمان مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان. ظرف الزمان هو ما يبين وقت تحديث الحادثة.^{٢٢٠} و"ساعات" مضاف إليه من "قبل" مجرور وعلامة جره كسرة لأنه جمع المؤنث السالم.

(ج) قول مراسل الجزيرة: "وَنَشَرَتْ جُمْلَةً بِالْخَطِّ الْعَرِضِ حَقِيقَةً كَانَ لَافِتًا التَّرْكِيزُ عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ."^{٢٢١}

شكل التقديم والتأخير في هذه الجملة هو "لَافِتًا التَّرْكِيزُ". "لَافِتًا" خبر "كان" مقدّم منصوب وعلامة نصبه فتحة لأنّه اسم المفرد. "التَّرْكِيزُ" اسم "كان" مؤخر مرفوع بالضمّة الظاهرة لأنّه اسم المفرد. وقد يجوز أن يقدّم خبر "كان" على اسمها هنا. لأنّ المبتدأ الذي يجب تقديمه هو المبتدأ والخبر نكرة أو معرفة معا وليس هناك قرينة تعين أحدهما. فيجب تقديم المبتدأ خشية التباس المسند بالمسند إليه.^{٢٢٢} المعرفة هي اسم دلّ على معيّن. أحدها الاسم المقترن بأل.^{٢٢٣} فالاسم والخبر هنا مختلفين. لفظ "لَافِتًا" نكرة غير مقصودة و"التَّرْكِيزُ" معرفة بالألف واللام. وأنّ قرينة في هذا التركيب واضحة. أنّ المبتدأ وجوب معرفة وأنّ الخبر في الأصل نكرة. فالتقديم والتأخير في هذا التركيب يجوز.

٣. تقديم خبر "ليس" على اسمها

بناء على ملاحظة الباحثة، رصدت الباحثة تركيبا واحدا من تقديم خبر "ليس" على اسمها في الأخبار. وفيما يلي يعرض هذا التركيب.

(أ) قول مراسل الجزيرة: "قَالَ هَذَا الْمَسْئُولُ أَنَّ لَيْسَ هُنَاكَ أَيُّ تَحَرُّكَاتٍ مِنْ قِبَلِ الْقُوَاتِ الْأَمْرِيكِيَّةِ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةِ لِلتَّعَامُلِ مَعَ هَذَا الْهَاجُومِ."^{٢٢٤}

كان في هذه الجملة تركيب من تقديم اسم "ليس" وتأخير خبرها. "لَيْسَ" أحد أخوات "كان"، التي تعمل أنّها ترفع الاسم وتنصب الخبر. وهو "لَيْسَ هُنَاكَ أَيُّ" اسم "ليس" في هذا التركيب هو "أَيُّ"، مرفوع وعلامة رفعه ضمة لأنه اسم المفرد. وخبرها "هُنَاكَ"، ظرف المكان مبني على الفتح في محلّ الرفع خبر "ليس". الأصل في اسم "ليس" وخبرها هو مبتدأ وخبر. فلذلك، يحكم اسمها وخبرها كما

²²⁰ Latifa Islami Anuar, Yufni Faisol, Syahrial, Op.Cit.

^{٢٢١} الجزيرة، "مراسل الجزيرة يرصد الأوضاع في إيران وسط الحديث عن بدء الهجوم على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٣:٤٧). انظر إلى الملحق ١

رقم ١٥.

^{٢٢٢} مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ج. ٢، ص. ٢٦٦-٢٦٧.

^{٢٢٣} المرجع السابق، ج. ١، ص. ١٤٧.

^{٢٢٤} الجزيرة، "مسؤول أمريكي للجزيرة: الهجوم الإيراني يستهدف مواقع إسرائيلية عدة"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٠٠:٥٤). انظر إلى الملحق ١ رقم ٢٠.

يحكم المبتدأ والخبر. أحدها من التقديم والتأخير. يجوز يقدم الخبر على المبتدأ إن كان خبره ظرفا واسمه نكرة. وكذلك في اسم "ليس" وخبرها في هذا التركيب. اسم "ليس" هنا نكرة وخبرها ظرف المكان. للمقارنة من هذا التركيب الخارج من الأصل، ستقدم الباحثة عن تركيب الأصل من اسم "ليس" وخبرها. وهو كما في أحد الجملة من مراسل الجزيرة العربية: "هَذَا كُلُّهُ، إِلْسِي، حَقِيقَةً لَيْسَ تَفْصِيلًا وَهُوَ مُهَمٌّ لِلْعَايَةِ لِأَنَّهُ سَيَضَعُ أَوْ يُؤَثِّرُ لَنَا عَلَى السَّقْفِ الَّذِي تَتَحَرَّكُ تَحْتَهُ إِيْرَانُ فِي مَوْضُوعِ الرَّدِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ".^{٢٢٥} التركيب من اسم "ليس" وخبرها في هذه الجملة يناسب بترتيب الأصل، وهو تقديم اسمها وتأخير خبرها. اسم "ليس" هنا ضمير مستتر تقديره "هُوَ". وخبرها "تَفْصِيلًا" منصوب وعلامة نصبه فتحة لأنه اسم المفرد. فكان خبر "ليس" تقع بعد اسمها.

٤. تقديم خبر "إن" على اسمها

بناء على ملاحظة الباحثة، وجد تركيبان من تقديم خبر "إن" على اسمها في بعض الجمل. وفيما يلي يعرضان.

أ) قول مراسل الجزيرة: "قَالَ بِأَنَّ هُنَالِكَ تَغْيِيرًا فِي تَعْلِيمَاتِ الْجَبْهَةِ الدَّاخِلِيَّةِ".^{٢٢٦}

هذه الجملة من قول مراسل الجزيرة عن تصريح من الجيش الإسرائيلي. تحتوي هذه الجملة من التركيب الإسنادي الخارج من الأصل في تركيب اسم إن وخبرها. "إن" إحدى العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر. إن وأخواتها حرف يدخل في بناء المبتدأ والخبر، فينصب ويجعله اسما له، ويرفع الثاني ويجعله خبرا له.^{٢٢٧} قدم خبر "إن" على اسمها في هذه الجملة. "هُنَالِكَ" ظرف مكان مبني على الفتحة لا محل له من الإعراب. وهو خبر "إن" شبه الجملة من ظرف المكان في محل الرفع خبر إن مقدم. و"تَغْيِيرًا" اسم إن مرفوع وعلامة رفعه ضمة لأنه اسم المفرد.

^{٢٢٥} الجزيرة، "الحرس الثوري الإيراني يعلن قصف إسرائيل بعشرات الصواريخ والمسيرات"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٠:٢٤).

^{٢٢٦} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي يعلن بدأت هجومها بإطلاق عشرات المسيرات"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٣:٢٥). انظر إلى الملحق ١ رقم ٩.

^{٢٢٧} Nurikhwatun Aliyah, Darul Qutni, dan Nafis Azmi Amrullah, "Inna wa Akhwatuha dalam AlQur'an Juz 26-30 (Analisis Sintaksis)", *Journal of Arabic Learning and Teaching*, Vol. 9, No. 1, (2020), hlm. 85.

(ب) قول مراسل الجزيرة: "وَهَذَا لَأَفْتٌ حَقِيقَةٌ هَلْ سَيَقْتَصِرُ الرَّدُّ الْإِيرَانِي فَقَطْ عَلَى الْمُسَيَّرَاتِ أَمْ أَنَّ هُنَاكَ دُفْعَاتٍ أُخْرَى مِنْ أَسْلِحَةٍ أُخْرَى كَالصَّوَارِيخِ مَثَلًا".^{٢٢٨}

هذه الجملة من قول مراسل الجزيرة، عبد القادر، في الخبر الآخر. تحتوي هذه الجملة من التركيب الإسنادي الخارج من الأصل في تركيب اسم إن وخبرها. "هُنَاكَ" ظرف مكان مبني على الفتحة لا محل له من الإعراب. وشبه الجملة، ظرف المكان، مقدم من اسمها "دُفْعَاتٍ". و"دُفْعَاتٍ" اسم إن منصوب وعلامة نصبه كسرة لأنه جمع المؤنث السالم. فقدم خبر "إن"، وهو "هُنَاكَ" على اسمها "دُفْعَاتٍ".

٥. حذف المبتدأ

بناء على ملاحظة الباحثة، وجدت الباحثة تركيباً واحداً من حذف المبتدأ في الأخبار. وفيما يلي عرض هذا التركيب.

(أ) قول من مراسلة الجزيرة في الخاتمة: "انْتَهَى الْاِقْتِبَاسُ مِنْ بَيَانِ الْبَيْتِ الْاَبْيَضِ، اِلْسِي. إِذَا، تَأْكِيْدُ اَمْرِيْكِي بِبَدْءِ الْهَجُومِ الْاِيرَانِي وَتَعَهْدُ بِالِدِفَاعِ عَنْ اِسْرَائِيْل".^{٢٢٩}

هذه الجملة تحتوي عن التركيب الإسنادي الخارج من الأصل في تركيب المبتدأ والخبر. وكان شكلها حذف المبتدأ. الحذف في اللغة يعني القطع.^{٢٣٠} ويعرّف ابن السراج الحذف بأنه إسقاط بعض الصيغ الموجودة في النص، سواء كان ذلك يؤدي إلى حدوث تغيير في الإعراب لبعض الصيغ المتبقية أو يبقونها كما كانت عليه.^{٢٣١} في هذه الجملة، يحذف المبتدأ من "تَأْكِيْدُ". كلمة "تَأْكِيْدُ" خبر من المبتدأ المحذوف مرفوع وعلامة رفعه ضمة لأنه اسم المفرد. فيحذف المبتدأ لقرينة من سياق الكلام. لأن هذه الجملة تقع بعد تقديم التقارير وتقع في آخر الكلام. يعني، هذه الجملة خاتمة من التقرير. وتدلّ عليه جملة قبله، وهي "انْتَهَى الْاِقْتِبَاسُ مِنْ بَيَانِ الْبَيْتِ الْاَبْيَضِ، اِلْسِي". فلذلك، الأصل هو "إِذَا، ذَلِكَ تَأْكِيْدُ اَمْرِيْكِي". و"ذَلِكَ" مبتدأ محذوف وهو يرجع إلى "الْاِقْتِبَاسُ مِنْ بَيَانِ

^{٢٢٨} الجزيرة، "الحرس الثوري الإيراني يعلن قصف إسرائيل بعشرات الصواريخ والمسيرات"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ١:٤٨). انظر إلى الملحق ١ رقم ١٧.

^{٢٢٩} الجزيرة، "البيت الأبيض: إيران بدأت هجوماً على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٢:٥٣). انظر إلى الملحق ١ رقم ٢٦.

^{٢٣٠} مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ١٦٢.

^{٢٣١} حياة محمد محمد بخيت، المرجع السابق، ص. ٥٨٤٥.

البَيْتِ الْابْيَضِ". للمقارنة بشكل أساسي من هذا التركيب، ستقدم الباحثة جملة أخرى. كما في الجملة من مقدمة النشرة من الجزيرة: "نُشِيرُ إِلَى هَذِهِ الْأَخْبَارِ الْعَاجِلَةِ الَّتِي وَرَدَتْ التِّلْفِزِيُّونَ الْإِيرَانِيُّ يَقُولُ بَدَأَ قَبْلَ قَلِيلٍ هُجُومُ الْحَرَسِ الثَّوَرِيِّ الْإِيرَانِيِّ بِالسِّيَّارَاتِ ضِدَّ أَهْدَافِ الْأَرْضِي الْمُحْتَلَّةِ. وَالْآنَ الْقَنَاةُ الثَّانِيَّةُ الْإِسْرَائِيلِيَّةُ تَقُولُ أَنَّ الْجَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيَّ يَنْفِذُ الْآنَ هُجُومًا وَاسِعًا فِي قَلْبِ لُبْنَانَ. رُبَّمَا نَعُودُ إِلَى هَذَا الْمُعْطَى الْمُتَعَلِّقِ بِلُبْنَانَ وَلَكِنْ سَنَعُودُ إِلَى عَبْدِ الْقَادِرِ فَأَيُّزٍ فِي إِيْرَانٍ. إِذَا، هَذَا رُبَّمَا أَوَّلُ إِشَارَةٍ شَبَهَ رَسْمِيَّةٍ بِبَدْءِ هَذَا الْهُجُومِ".^{٢٣٢} هذا النصّ يحتوي عن المبتدأ والخبر، وهو "هَذَا رُبَّمَا أَوَّلُ". "هَذَا" اسم الإشارة مبني على السكون في محل الرفع مبتدأ. و"أَوَّلُ" خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة لأنه اسم المفرد. "هَذَا" يشير إلى الخبر عن بداية هجوم الحرس الثوري الإيراني في التلفزيون الإيراني. يعني، المبتدأ والخبر "هَذَا رُبَّمَا أَوَّلُ" يقع بعد تقديم الإعلام عن شيء. كما في المثال السابق الذي يقع بعد تقديم التقارير عن تأكيد أمريكي وتعهده. ولكن، في هذا النص، المبتدأ والخبر لا يحذف.

٦. غير المطابقة بين المبتدأ وخبره

بناء على ملاحظة الباحثة، وجدت الباحثة تركيبين من غير المطابقة بين المبتدأ وخبره في الأخبار. وفيما يلي يعرضان.

أ) قول مراسل الجزيرة: "تَعْلَمُ إِيْرَانُ حَقِيقَةً بِأَنَّ إِسْرَائِيلَ هِيَ حَلِيفٌ لِلْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ وَهِيَ الْحَلِيفُ الْأَوَّلُ وَرُبَّمَا تُوصَفُ بِأَنَّهَا الْحَلِيفُ الْإِسْرَائِيلِيَّةُ".^{٢٣٣}

وهذه الجملة تحتوي أيضا عن غير مطابقة بين المبتدأ والخبر. وهو في "هِيَ حَلِيفٌ" و"هِيَ الْحَلِيفُ". "هِيَ" ضمير مبني على الفتحة في محل الرفع مبتدأ. "حَلِيفٌ" خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة لأنه اسم المفرد. وكذلك أيضا "الْحَلِيفُ". وهذان تركيب المبتدأ والخبر ليسا مطابقين، لأن "هِيَ" ضمير مستتر لغائب المؤنث الذي يعود إلى "إِسْرَائِيلَ". و"إِسْرَائِيلَ" اسم المؤنث لأنه اسم البلاد. وخبره "حَلِيفٌ" و"الْحَلِيفُ" اسم مذكر. فلذلك لا يطابق المبتدأ والخبر في التأنيث والتذكير، بل هذا يجوز لأن "الحليف" يكثر استخدامه بصيغة المذكر كما ستبين الباحثة ذلك في الجزء القادم.

^{٢٣٢} الجزيرة، "الحرس الثوري الإيراني يعلن قصف إسرائيل بعشرات الصواريخ والمسيرات"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٢٠٠٠١).

^{٢٣٣} الجزيرة، "مراسل الجزيرة يرصد الأوضاع في إيران وسط الحديث عن بدء الهجوم على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٦٠٠٧). انظر إلى الملحق

٧. غير المطابقة بين اسم "إِنَّ" وخبرها
بناء على ملاحظة الباحثة، وجدت الباحثة تركيباً واحداً من غير المطابقة بين اسم "إِنَّ" وخبرها في الأخبار. وفيما يلي عرض هذا التركيب.
(أ) قول مراسل الجزيرة: "تَعْلَمُ إِيرَانُ حَقِيقَةً بِأَنَّ إِسْرَائِيلَ هِيَ حَلِيفٌ لِلْوَلايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ وَهِيَ الْحَلِيفُ الْأَوَّلُ وَرُبَّمَا تُوصَفُ بِأَنَّهَا الْحَلِيفُ الْإِسْتِرَاطِيْجِي".^{٢٣٤}
وهذه الجملة تحتوي أيضاً عن غير المطابقة بين اسم أَنْ وخبرها. وهو في "بِأَنَّهَا الْحَلِيفُ". "هَا" ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم أَنْ. وهذا الضمير يعود إلى لفظ "إِسْرَائِيلَ". وخبرها "الحَلِيفُ" مرفوع وعلامة رفعه ضمة لأنه اسم المفرد. وهما لا يطابق في التأنيث والتذكير لأن الضمير مؤنث والحليف مذكر. ولكن هذا التركيب الخارج من الأصل جائز، لأن "الحَلِيفُ" يكثر استخدامه بصيغة المذكر كما ستبين الباحثة ذلك في الجزء القادم.
٨. تنكير المبتدأ

بناء على ملاحظة الباحثة، وجدت الباحثة ٣ تراكيب من تنكير المبتدأ في الأخبار. وفيما يلي عرض بعض هذه التراكيب.
(أ) قول مقدمة النشرة من الجزيرة: "مَسْؤُولُونَ إِسْرَائِيلِيُّونَ يُؤَكِّدُونَ بَدْءَ الْهَجُومِ الْإِيرَانِيَّ عَبْرَ إِطْلَاقِ عَشْرَاتِ الْمُسَيَّرَاتِ بِاتِّجَاهِ إِسْرَائِيلَ".^{٢٣٥}
في هذه الجملة يوجد التركيب الإسنادي من المبتدأ والخبر. المبتدأ هنا "مَسْؤُولُونَ" وخبره "يُؤَكِّدُونَ". "مَسْؤُولُونَ" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه واو لأنه جمع المذكر السالم. "يُؤَكِّدُونَ" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه نون لأنه فعل المضارع الذي يتصل بآخره ضمير الجمع المذكر. وفاعله ضمير "هُمْ". هذا التركيب صحيح. ولكن كان المبتدأ هنا يختلف من حكمه الأصلي. الأصل في المبتدأ وجوب معرفته. ولكن في هذا التركيب، مبتدأ نكرة. بل هذا جائز في علم النحو، لأنه من النكرة المقصودة بالوصف. في هذا التركيب، "مَسْؤُولُونَ" مبتدأ نكرة و"إِسْرَائِيلِيُّونَ" نعت تابع له. فلذلك، يجوز أن يكون المبتدأ نكرة هنا لأنه الموصوف.

^{٢٣٤} الجزيرة، "مراسل الجزيرة يرصد الأوضاع في إيران وسط الحديث عن بدء الهجوم على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٦:٠٧). انظر إلى الملحق

١ رقم ٢٧.
^{٢٣٥} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي: إيران أطلقت طائرات مسيرة باتجاه إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٠:٠٩). انظر إلى الملحق ١ رقم ٢٩.

(ب) قول مقدمة النشرة من الجزيرة: "إِذَا مَسْئُولٌ أَمْرِيكِيٌّ لِلْجَزِيرَةِ يُؤَكِّدُ أَنَّ إِيرَانَ شَنَّتْ هُجُومًا عَلَى إِسْرَائِيلَ عَبْرَ الْمُسَيَّرَاتِ"^{٢٣٦}

في هذه الجملة يوجد أيضا مبتدأ نكرة، يعني "مَسْئُولٌ"، وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة لأنه اسم المفرد. وخبره "يُؤَكِّدُ"، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة لأنه فعل المضارع لم يتصل بآخره شيء. وفاعله ضمير مستتر تقديره "هُوَ". فـ"مَسْئُولٌ" مبتدأ النكرة، الذي كان في حكم الأصل من المبتدأ مختلفا. ولكن في هذا التركيب، يجوز أن يكون مبتدأ نكرة لأنه موصوف بالوصف. فـ"أَمْرِيكِيٌّ" نعت تابع للمرفوع وعلامة رفعه ضمة لأنه اسم المفرد.

ج. معنى التراكيب الإسنادية الخارجة من الأصل في الأخبار

التراكيب الإسنادية الخارجة من الأصل تحدثل على معان. بعد التحليل، وجدت الباحثة معانا من تلك التراكيب. وستقدم الباحثة عن المعاني أو أغراض التركيب الإسنادي الخارج من الأصل الذي وجدت الباحثة في الأخبار عن الرد الإيراني على إسرائيل في قناة الجزيرة.

١. لتركيز الاهتمام

بعد حللت الباحثة، وجد ٢٥ غرض الإهتمام من تقديم المسند على المسند إليه في الأخبار التي بحثت. وهو وجد في تقديم الخبر على المبتدأ، وتقديم خبر "كان" على اسمها، وتقديم خبر "ليس" على اسمها، وتقديم خبر "إنَّ" على اسمها. ستقدم الباحثة عنه.

(أ) قول الجيش الإسرائيلي: "هُنَاكَ عِدَّةٌ طَبَقَاتٍ لِلدِّفَاعِ مَعَ الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ."^{٢٣٧}

شكل التقديم والتأخير في هذه الجملة هو تقديم الخبر على المبتدأ في "هُنَاكَ عِدَّةٌ". والغرض من هذا الأسلوب هنا هو للاهتمام، يعني جلب انتباه السامع أو القارئ إلى عنصر معين. في هذا التركيب، قدم خبر "هُنَاكَ" لتوجيه الانتباه نحو عنصر التركيب المهم، وهو وجود الطبقات للدفاع، ليس في الطبقات المذكورة. فلذلك، المحتوي المهم في هذه الجملة هو وجود الطبقات للدفاع، ليس طَبَقَاتٍ لِلدِّفَاعِ نفسها. إنَّ تقديم الخبر في هذه الجملة لا يقتصر على وظيفة لفت الانتباه إلى الجزء المهم وإبرازه، بل يُفيدُ أيضًا معنى التوكيد وتقوية الدلالة

^{٢٣٦} الجزيرة، "البيت الأبيض: إيران بدأت هجوما على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ١:٣٦). انظر إلى الملحق ١ رقم ٣٠.

^{٢٣٧} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي: إيران أطلقت طائرات مسيرة باتجاه إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ١:٣٨). انظر إلى الملحق ١ رقم ١.

على وجود طبقات الدِّفاع المذكورة. فلو قدم المبتدأ، لتغير مركز التركيز في الجملة إلى المبتدأ، لا إلى الخبر. كما في التركيب الأصلي منه، "عِدَّةُ طَبَقَاتٍ لِلدِّفَاعِ مَعَ الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ هُنَاكَ". إن كان التركيب مثل هذا، فتركيز هذه الجملة في طَبَقَاتٍ لِلدِّفَاعِ التي تحصل من المشاركة مع الولايات المتحدة الأمريكية. والمحتوي المهم منها نفس طَبَقَاتٍ لِلدِّفَاعِ. إن وضع كلمة هُنَاكَ في نهاية الجملة يعطي معنى كما لو كان يشير إلى موقع وجود طبقات الدفاع. وبالتالي، في هذا السياق، تُعد كلمة هُنَاكَ أكثر دقة بوصفها اسم إشارة وليس ظرف مكان.

(ب) قول الجيش الإسرائيلي: "لَدَيْنَا أَنْظِمَةٌ دِفَاعٍ مُتَنَازِلٌ".^{٢٣٨} شكل التقديم والتأخير في هذه الجملة هو "لَدَيْنَا أَنْظِمَةٌ". والغرض من تقديم الخبر على المبتدأ هنا هو للاهتمام أي لتسليط الضوء على العنصر الذي قدم في التركيب. وفي هذه الجملة، العنصر الذي يراد تسليط الضوء عليه هو اللفظ "لَدَيْنَا"، الذي وقع على محل الخبر المقدم. أي أنَّ الجملة تقصد لتسليط الضوء على ملكية نظام الدفاع وإظهار أهمية هذا المعنى في سياق الكلام، إذ الملكية هنا هي العنصر المحوري الذي أراد المتكلم تقديمه، كما أن هذا التقديم يعطي انطباعاً بأن المتكلم يرغب في إبراز التفوق الذي يمتلكه وحده. ويشير ضمير "نَحْنُ" هنا إلى قبل إسرائيل. إذن، تقديم الخبر هنا لا يقتصر على إبراز العنصر المهم، بل يُعطي أيضاً معنى التوكيد لما يفيد أن النظام فعلاً مملوك للمتكلم. فإذا رتبت الجملة على الترتيب الأصلي، فتغير تركيز عنصرها. الترتيب الأصلي "أَنْظِمَةٌ دِفَاعٍ مُتَنَازِلٌ لَدَيْنَا". التركيز هنا نفس نظام الدفاع الذي يملكه المتكلم، يعني إسرائيل. إذًا، في هذه الجملة، المراد أن يكون التركيز على نظام الدفاع الذي يمتلكه المتكلم، دون إبراز ملكية هذا النظام نفسها.

(ج) قول مراسل الجزيرة: "وَنَشَرْتُ جُمْلَةً بِالْخَطِّ الْعَرَبِيِّ حَقِيقَةً كَانَ لَا فِتْنًا التَّرْكِيزُ عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ".^{٢٣٩}

التركيب الإسنادي الخارج من الأصل في هذه الجملة هو "كَانَ لَا فِتْنًا التَّرْكِيزُ" حيث قدم خبر "كان" على اسمها. والغرض من التقديم والتأخير هنا هو للاهتمام، أي لتسليط الضوء على صفة "اللفت" بوصفها العنصر الأهم في هذا

^{٢٣٨} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي: إيران أطلقت طائرات مسيرة باتجاه إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ١٠:٤٢). انظر إلى الملحق ١ رقم ٢٠.

^{٢٣٩} الجزيرة، "مراسل الجزيرة يرصد الأوضاع في إيران وسط الحديث عن بدء الهجوم على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٣:٤٧). انظر إلى الملحق ١

السياق التركيبي، لا ذات "التركيز" نفسه. ففي هذا الترتيب، التبريز هو أن الالفت هو الوصف، لا مجرد حصول التركيز. فإن رتب على شكل الأصلي، وهو "وَنَشَرَتْ جُمْلَةً بِالْخَطِّ الْعَرِضِ حَقِيقَةً كَانَ التَّزَكُّيُّ عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ لَا فِتْنًا". اسم "كان" في هذه الجملة قدم على خبرها كما في حكمه الأصلي. فإن التركيز سينتقل إلى "التركيز" وليس على صفة هذه الجملة. وبالتالي، يُظهر تقديم الخبر هنا أهمية الصفة "الالفت" ويُضفي معنى التوكيد على هذا العنصر، كما يبرز العنصر الأكثر لفتًا للانتباه في سياق الخبر.

(د) قول مراسل الجزيرة: "قَالَ هَذَا الْمَسْئُولُ أَنَّ لَيْسَ هُنَاكَ أَيُّ تَحَرُّكَاتٍ مِنْ قِبَلِ الْقُوَاتِ الْأَمْرِيكِيَّةِ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةِ لِلتَّعَامُلِ مَعَ هَذَا الْمُجْرِمِ".^{٢٤٠}

شكل التقديم والتأخير في هذه الجملة هو تقديم خبر "ليس" على اسمها في قول "لَيْسَ هُنَاكَ أَيُّ تَحَرُّكَاتٍ". والغرض من هذا التقديم هنا هو للاهتمام، يعني لتسليط الضوء إلى عنصر معين. في هذا التركيب، قدم خبر "هُنَاكَ" لتسليط الضوء إلى هذا الخبر، الذي يظهر نفى وجود أي تحركات من قبل القوات الأمريكية في مواجهة الهجوم الإيراني. فلذلك، المحتوى المهم في هذه الجملة هو وجود الحركة في مواجهة الهجوم، ليس في الحركة نفسها. فإن رتب على شكل الأصلي، لتغير اهتمامها. فأصلها "قَالَ هَذَا الْمَسْئُولُ أَنَّ لَيْسَ أَيُّ تَحَرُّكَاتٍ مِنْ قِبَلِ الْقُوَاتِ الْأَمْرِيكِيَّةِ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةِ لِلتَّعَامُلِ مَعَ هَذَا الْمُجْرِمِ هُنَاكَ". اسم "ليس" في هذه الجملة قدم على خبرها كما في حكمه الأصلي. فتركيز الجملة هنا إلى نوع التحركات من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، لا إلى وجودها. كما أن استخدام كلمة هُنَاكَ يعطي انطباعًا كما لو كان يشير إلى موقع وجود تحركات القوات الأمريكية. ففي هذه الحالة، تعمل كلمة هُنَاكَ ك اسم إشارة وليس ك ظرف مكان، مما يبرز وجود الحقيقة بشكل ملموس في سياق الجملة.

(هـ) قول مراسل الجزيرة: "قَالَ بِأَنَّ هُنَاكَ تَغْيِيرًا فِي تَعْلِيمَاتِ الْجَبْهَةِ الدَّاخِلِيَّةِ".^{٢٤١}

هذه الجملة تحتوي عن التركيب الإسنادي الخارج من الأصل، وهو في قوله "بِأَنَّ هُنَاكَ تَغْيِيرًا". وهو من شكل تقديم خبر "إِنَّ" وتأخير اسمها. والغرض من التقديم والتأخير هنا هو للاهتمام. فالعنصر المهم أو تركيز الجملة في هذه

^{٢٤٠} الجزيرة، "مسؤول أمريكي للجزيرة: الهجوم الإيراني يستهدف مواقع إسرائيلية عدة"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٠٠:٥٤). انظر إلى الملحق ١ رقم ٢٠.

^{٢٤١} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي يعلن إيران بدأت هجومها بإطلاق عشرات المسيرات"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٣:٢٥). انظر إلى الملحق ١ رقم ٩.

الجملة وجود التغيير في التعليمات من الجبهة الداخلية، ليس في تغييرها. فإذا رتبنا الجملة على ترتيب الأصلي، وهو "قَالَ بَأَنَّ تَغْيِيرًا فِي تَعْلِيمَاتِ الْجَبْهَةِ الدَّاخِلِيَّةِ هُنَالِكَ"، كان التركيز هو "تغيير التعليمات"، ليس وجود تغييرها. وفي الوقت نفسه يضيف هذا التقديم إيحاء بان هذا التغيير نفسه امر مهم او مفاجئ او ذو دلالة كبيرة.

٢. للتخصيص

بعد حللت الباحثة، وجد ٤ غرض للتخصيص من تقديم المسند على المسند إليه في الأخبار التي بحثت. ستقدم الباحثة عن توضيح التحليل منها.

أ) قول مراسل الجزيرة العربية: "حَاوَلْنَا التَّوَاصُلَ مَعَ بَعْضِ الْمَسْئُولِينَ هُنَا وَبَعْضِ الْمَصَادِرِ لِلتَّوَقُّفِ عَلَى هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ. وَلَكِنْ، لَا يُوجَدُ مَعْلُومَاتٌ دَقِيقَةٌ بِهَذَا الشَّانِ، بِاسْتِثْنَاءِ تِلْكَ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي نُشِرَتْ عَلَى بَعْضِ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَمِنْهَا إِيرَانِيَّةٌ بِطَبِيعَةِ الْحَالِ".^{٢٤٢}

شكل التقديم والتأخير في هذه الجملة هو في قوله "مِنْهَا إِيرَانِيَّةٌ"، حيث قدم الخبر شبه الجملة "مِنْهَا" على المبتدأ "إِيرَانِيَّةٌ". والغرض من التقديم والتأخير هنا هو للتخصيص، أي لتخصيص معلومة أو لتحديد ما من المعلومات المنتشرة. قبل هذا التركيب، قدم قارئ الأخبار أن المعلومات الموجودة هي المعلومات المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي فقط. وهذه الوسيلة تشمل عدة وسائل تواصل اجتماعية. لذلك، فالتركيب "مِنْهَا إِيرَانِيَّةٌ" هنا تحدد المعلومات التي انتشرت من وسيلة تواصل إيرانية. وذلك لوجود حرف الجر "مِنْ" الذي يدل على التبعية، أي أن بعض هذه المعلومات مصدرها إيراني. فإذا رتبنا الجملة على الترتيب الأصلي، وهو "إِيرَانِيَّةٌ مِنْهَا"، فهذا التركيب ليس للتخصيص بل لتصريح أن وسائل التواصل الاجتماعي الإيرانية تأتي من جميع وسائل التواصل الاجتماعي الموجودة، دون إبراز أن جزءا من هو ما يخص الوسائل الإيرانية.

ب) قول الجيش الإسرائيلي: "لَدَيْنَا أَنْظِمَةٌ دِفَاعٌ مُتَنَازِرٌ".^{٢٤٣}

شكل التقديم والتأخير في هذه الجملة هو في قوله "لَدَيْنَا أَنْظِمَةٌ"، حيث قدم الخبر الظرفي "لَدَيْنَا" على مبتدئه "أَنْظِمَةٌ". الغرض من التقديم والتأخير هنا

^{٢٤٢} الجزيرة، "مراسل الجزيرة يرصد الأوضاع في إيران وسط الحديث عن بدء الهجوم على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ١٠:٤٢). انظر إلى الملحق

١ رقم ١٣.

^{٢٤٣} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي: إيران أطلقت طائرات مسيرة باتجاه إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ١٠:٤٢). انظر إلى الملحق ١ رقم ٢.

للتخصيص، أي لتحديد الجهة التي تمتلك أنظمة الدفاع المشار إليها. الخبر المقدم في هذه الجملة يتكون عن ظرف "لَدَى" الذي بمعنى "عند"^{٢٤٤} ومضاف إليه ضمير "نحن"، الذي يشير إلى الجيش الإسرائيلي والولايات المتحدة الذي في هذا السياق يشاركان من دفاع الهجمات. ويدل على ذلك الجملة قبله، وهي "وَمُسْتَعِدُّونَ لِسِينَارِئُوهَاتِ مُحْتَلَفَةٍ مُسَحَّقا وَنَحْنُ نَعْمَلُ مَعَ الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ بِشَكْلِ مُوثُوقٍ وَمِنْ أَجْلِ التَّهْدِيدَاتِ وَالْجَيْشِ سِلَاحِ الْجَوِّ وَأَيْضًا سِلَاحِ الْبَحْرِ هُنَاكَ عِدَّةُ طَبَقَاتٍ لِلدِّفَاعِ مَعَ الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ". لذلك، في هذه الجملة يحدد أن أنظمة الدفاع ليست لأي جهة أخرى، بل خاصة بجهة المتكلم. فإذا أخرج الخبر "لَدَيْنَا" كما في ترتيب الأصل، وهو "أَنْظِمَةُ لَدَيْنَا"، فالتركيب يفهم على أنه مجرد إخبار عن وجود الأنظمة فيهم، دون التركيز على تخصيص الملكية.

٣. لاختصار الكلام

بعد حللت الباحثة، وجد ١ الغرض للاختصار من الحذف في الأخبار التي بحثت الباحثة. وهو في حذف المبتدأ.

(أ) قول من مراسلة الجزيرة في الخاتمة: "انْتَهَى الْاِقْتِبَاسُ مِنْ بَيَانِ الْبَيْتِ الْاَبْيَضِ، اِلْسِي. إِذَا، تَأْكِيْدُ اَمْرِيْكِي بِبَدْءِ الْهُجُومِ الْاِيْرَانِي وَتَعَهْدُ بِالْاِدْفَاعِ عَنْ اِسْرَائِيْل".^{٢٤٥}

يظهر تركيب إسنادي خارج من الأصل في هذه الجملة، وهو في حذف المبتدأ، في لفظ "تَأْكِيْدُ". كلمة "تَأْكِيْدُ" خبر من المبتدأ المحذوف مرفوع وعلامة رفعه ضمة لأنه اسم المفرد. فيحذف المبتدأ لقريضة من سياق الكلام. لأن هذه الجملة تقع بعد تقديم التقارير وتقع في آخر الكلام. يعني، هذه الجملة خاتمة من التقرير. وتدلّ عليه جملة قبله، وهي "انْتَهَى الْاِقْتِبَاسُ مِنْ بَيَانِ الْبَيْتِ الْاَبْيَضِ، اِلْسِي.". فلذلك، الأصل هو "ذَلِكَ تَأْكِيْدُ اَمْرِيْكِي". و"ذَلِكَ" مبتدأ محذوف وهو يرجع إلى "الْاِقْتِبَاسُ مِنْ بَيَانِ الْبَيْتِ الْاَبْيَضِ". الغرض من هذا الحذف هو لاختصار الكلام، لأن المقام في الخاتمة، لا حاجة إلى إعادة المبتدأ الذي أصبح معلوما من السياق. للمقارنة بشكل الأساسي من هذا التركيب، ستقدّم الباحثة جملة أخرى، مثل "نُشِيرُ إِلَى هَذِهِ الْأَخْبَارِ الْعَاجِلَةِ الَّتِي وَرَدَتْ التِّلْفِزِيُونُ الْاِيْرَانِي يَقُولُ بَدْأً قَبْلَ قَلِيلٍ هُجُومُ الْحَرَسِ الثَّوْرِي الْاِيْرَانِي بِالسِّيَّارَاتِ ضِدَّ أَهْدَافِ

^{٢٤٤} المصطفى غلاييني، المرجع السابق، ج. ٣، ص. ٦٠.

^{٢٤٥} الجزيرة، "البيت الأبيض: إيران بدأت هجوما على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٢٠:٥٣). انظر إلى الملحق ١ رقم ٢٦.

الأراضي المحتلة. والآن القناة الثانية الإسرائيلية تقول أن الجيش الإسرائيلي ينفذ الآن هجوماً واسعاً في قلب لبنان. ربّما نعوذ إلى هذا المعطى المتعلق بلبنان ولكن سنعوذ إلى عبد القادر فايز في إيران. إذاً، هذا ربّما أول إشارة شبه رسمية يبدأ هذا الهجوم.^{٢٤٦} هذا النصّ يحتوي عن المبتدأ والخبر، وهو "هذا ربّما أول". "هذا" اسم الإشارة مبني على السكون في محل الرفع مبتدأ. و"أول" خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة لأنه اسم المفرد. المبتدأ "هذا" هنا لم يحذف، ويشير إلى الخبر عن بداية هجوم الحرس الثوري الإيراني في التلفزيون الإيراني. يعني، المبتدأ والخبر "هذا ربّما أول" يقع بعد تقديم الإعلام عن شيء. كما في المثال السابق الذي يقع بعد تقديم التقارير عن تأكيد أمريكي وتعهده. ولكن، في هذا النص، المبتدأ والخبر لا يحذف.

٤. لاتباع عادة العرب في استعمال الجمل

بعد حللت الباحثة، وجدت الباحثة ٣ الغرض لاتباع عادة العرب في استعمال الجمل من غير المطابقة في الأخبار التي بحثت الباحثة. وهو في غير المطابقة بين المبتدأ والخبر وبين اسم "إن" وخبرها.

أ) قول مراسل الجزيرة: "تعلّم إيران حقيقة بأن إسرائيل هي حليف للولايات المتحدة وهي الحليف الأول وربّما توصف بأنها الحليف الإستراتيجي".^{٢٤٧}

يظهر التركيب الإسنادي الخارج من الأصل في هذه الجملة، في غير المطابقة بين اسم "إن" وخبرها، في تركيب "بأنّها الحليف"، وفي غير المطابقة بين المبتدأ والخبر، في تركيب "هي حليف". الأصل أن يطابق اسم "إن" مع خبرها و المبتدأ مع الخبر في التذكير والتأنيث، لكن في هذا التركيب، "الحليف" يستخدم صيغة المذكر مع أن اسم "إن" والمبتدأ هو ضمير "هي" الذي يعود إلى إسرائيل. السبب من هذه غير المطابقة هو لاتباع عادة العربي في استعمال الجمل. لفظ "الحليف" يكثر استخدامه بصيغة المذكر في النصوص العربية المعاصرة، أي هو شائع في الاستعمال العربي. كما وجدت الباحثة في بعض الوسائل الإعلام الإخبارية العربية، ومنها في موضوع الخبر في موقع "العربية"، وهو "تتياهو: إسرائيل حليف قوي لأمريكا بغض النظر عن

^{٢٤٦} الجزيرة، "الحرس الثوري الإيراني يعلن قصف إسرائيل بعشرات الصواريخ والمسيرات"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ١٠:٤٨).

^{٢٤٧} الجزيرة، "مراسل الجزيرة يرصد الأوضاع في إيران وسط الحديث عن بدء الهجوم على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٦:٠٧). انظر إلى الملحق

يرأسها".^{٢٤٨} وفي موضوع الخبر في موقع "الشرق الأوسط"، وهو "تنتياهو: إسرائيل ستكون حليفا قويا لأمريكا بغض النظر عن الرئيس".^{٢٤٩} وفي موضوع الخبر في موقع "RT Arabic"، وهو "هيجسيث: إسرائيل حليف مثالي للولايات المتحدة".^{٢٥٠} وكذلك في موضوع الخبر في موقع TRT Global، وهو "وليّ العهد السعودي: إسرائيل حليف محتمل لا عدوّ".^{٢٥١} في بعض موضوعات هذه الأخبار، جاءت كلمة "حليف" في موقع الخبر للمبتدأ "إسرائيل". وهذا يدل على أن العرب يستخدمون كلمة "حليف" بصيغة المذكور. وبناء على ذلك، فإن غير المطابقة في هذه الجملة لسبب استعمال العرب.

٥. لدلالة على العموم

بعد حلت الباحثة، وجدت الباحثة ٣ الغرض لدلالة على العموم من تنكير المبتدأ في الأخبار التي بحثت الباحثة.

أ) قول مقدمة النشرة من الجزيرة: "إِذَا مَسْئُولٌ أَمْرِيكِيٌّ لِلْجَزِيرَةِ يُؤَكِّدُ أَنَّ إِيرَانَ شَتَّتْ هُجُومًا عَلَى إِسْرَائِيلَ عَبْرَ الْمُسَيَّرَاتِ"^{٢٥٢}

جاء المبتدأ في هذه الجملة بصيغة النكرة، وهذا جائز لأن النكرة هنا مقصودة ومقيدة بالوصف، وهو بـ"إِسْرَائِيلِيٌّ". ويهدف استعمال النكرة في هذه الجملة لدلالة على العموم، أي غير معين. فكلمة "مَسْئُولٌ" تدل على مسؤول واحد من المسؤولين الإسرائيليين، غير معروف بالاسم أو غير معين تحديداً، مما يوافق المعنى الأصلي للنكرة التي تدل على شيء غير معين. أما إذا استعمل المبتدأ بصيغة المعرفة، كما في قولنا: "المَسْئُولُ الإِسْرَائِيلِيُّ"، فإنه معينة، لأن المعرفة تفيد التعيين والدلالة على شخص معلوم، كما أشارت الباحثة سابقاً. فالكلمة

^{٢٤٨} العربية، "تنتياهو: إسرائيل حليف قوي لأمريكا بغض النظر عن رئاسها"، موقع العربية، ٢٢ يوليو ٢٠٢٤، <https://www.alarabiya.net/arab-and-world/american-elections-2016/2024/07/22/%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88> ، تم الدخول

إليه في ٢٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{٢٤٩} الشرق الأوسط، "تنتياهو: إسرائيل ستكون حليفا قويا لأمريكا بغض النظر عن الرئيس"، موقع الشرق الأوسط، ٢٢ يوليو ٢٠٢٤،

<https://aawsat.com/%D8%B4%D8%A4%D9%88%D9%86> ، تم الدخول إليه في ٢٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{٢٥٠} "RT Arabic"، "هيجسيث: إسرائيل حليف مثالي للولايات المتحدة"، موقع RT Arabic، ٣٠ يناير ٢٠٢٥، <https://arabic.rt.com/world/1641751-%D9%87%D9%8A%D8%BA%D8%B3%D9%8A%D8%AB> ، تم الدخول إليه في ٢٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{٢٥١} TRT Global، "وليّ العهد السعودي: إسرائيل حليف محتمل لا عدوّ"، موقع TRT Global، ٣ مارس ٢٠٢٢، <https://trt.global/arabi/article/8118212> ، تم الدخول إليه في ٢٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{٢٥٢} الجزيرة، "البيت الأبيض: إيران بدأت هجوما على إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ١:٣٦). انظر إلى الملحق ١ رقم ٣٠.

"المَسْئُولُ" هنا تدل على مسؤول معروف بالاسم أو بالشخص، على خلاف النكرة التي لا تدل على تعيين معين.

(ب) قول مقدمة النشرة من الجزيرة: "مَسْئُولُونَ إِسْرَائِيلِيُّونَ يُؤَكِّدُونَ بَدْأَ الهُجُومِ الإِيرَانِيَّ عَبْرَ إِطْلَاقِ عَشْرَاتِ الْمُسَيَّرَاتِ بِإِتِّجَاهِ إِسْرَائِيلَ"^{٢٥٣}

كما بينت الباحثة في الجزء السابق، المبتدأ في هذه الجملة يستخدم اسم النكرة لإرادة العموم، أي غير معين. ففي هذه الجملة، يراد به من عدة مسؤولين إسرائيليين ولكن غير معيّنة أيهم. أما إذا استعمل المبتدأ بصيغة المعرفة، كأن يقال "المَسْئُولُونَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ"، فالغرض سيكون مختلفاً، لأن المعرفة تدل على شيء معلوم ومعين.^{٢٥٤} فكلمة "المَسْئُولُونَ" معرفة بالألف واللام، وهما يدلان على التعريف، إمّا للعهد الذكري إن سبق ذكره في السياق، أو للعهد الحضورى إن كان المشار إليه حاضراً، أو للعهد الذهني إن كان معروفاً في ذهن المخاطب.^{٢٥٥} وفي هذه الجملة، لو استعملت المعرفة، فإن الألف واللام تفيدان العهد الذهني، لأن العبارة تقع في صدر الكلام دون ذكر سابق للمسؤولين. وعليه، فإن استعمال المعرفة يدل على أن المسؤولين معروفون ومحددون، بخلاف النكرة التي لا تفيد تعييناً لشخص معين.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

^{٢٥٣} الجزيرة، "الجيش الإسرائيلي: إيران أطلقت طائرات مسيرة باتجاه إسرائيل"، (١٤ أبريل ٢٠٢٤، ٠٩:٠٠). انظر إلى الملحق ١ رقم ٢٩.

^{٢٥٤} المصطفى غلاييني، المرجع السابق، ج. ١، ص. ١٤٧.

^{٢٥٥} المرجع نفسه، ص. ١٤٧-١٤٨.